مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

مختبر الحوار بمركز الخليج للأبحاث
Gulf Research Center Dialogue Lab

أوراق ثقافية

العالم العربي ودروس التجربة الصينية
قراءة في كتاب «لقاء الشرق»

يوسف بن فهد الغزولي - باحث بمركز الخليج للأبحاث

اكتوبر – 2025

مدخل:

ينطلق هذا الكتاب من تجربة إنسانية وفكرية نادرة جمعت بين كاتبين من عالمين مختلفين جغرافيًا وثقافيًا، لكنهما متقاطعان في الانشغال بالمسائل الكبرى. المؤلف الأول هو سامر خير أحمد، المفكر والكاتب الأردني الذي عرف باهتمامه العميق بقضايا النهضة العربية وتفاعلاتها مع العالم الخارجي. أمَّا المؤلف الثاني فهو ليو شين لو، الباحث والمترجم الصيني المتخصص في الشؤون العربية والعلاقات الصينية – العربية.

تعود جذور هذه الصداقة غير المألوفة إلى عام ٢٠٠٩م، حين أصدر سامر خير أحمد كتابه المهم "العرب ومستقبل الصين"، الذي قدَّم من خلاله قراءة معمقة للنهضة الصينية المعاصرة، محاولًا استخلاص الدروس منها، واستشراف ما تتيحه من فرص محتملة للعرب. لم يكن الكتاب مجرَّد دراسة عن الصين، بل كان أيضًا نقدًا حضاريًا للواقع العربي، وسعيًا لإعادة طرح سؤال النهضة من منظور مقارن.

ولم يقتصر تأثير الكتاب على القراء العرب، بل جذب أيضًا انتباه ليو شين لو، الذي كان في ذلك الوقت منكبًا على دراسة العلاقات العربية – الصينية. وقد وجد في أطروحات سامر رؤية فكرية ناضجة، وقراءة جريئة لأزمة النهضة، وتأملات ثاقبة في المستقبل العربي – الصيني. هذا التلاقي في الهموم الفكرية والمصيرية كان بداية لصداقة بدأت بالقراءة، ثم تحولت إلى شراكة فكرية نمت مع مرور الوقت.

ومن ثم قرر ليو شين لو ترجمة الكتاب إلى اللغة الصينية، ولم يكن أحد يتوقع أن تحظى هذه النسخة بهذا القدر من الإعجاب في الأوساط الفكرية الصينية، حيث لاقت انتشارًا لافتًا، وتُوِّجت بمنح المؤلف جائزة "المساهمة الصينية المتميزة للكتاب" عام ٢٠١٥م، وهي واحدة من أرفع الجوائز الأدبية.

وخلال عشر سنوات مضت منذ صدور ذلك الكتاب تغير العالم بشكل غير مسبوق في جميع المستويات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية. لكن رغم تسارع الأحداث وتقلب السياقات، ظل الكاتبان يتشاركان القلق الفكري نفسه، والأسئلة المحورية ذاتها، والتي يأتي على رأسها: إلى أين يتجه هذا العالم؟ وما موقع الشرق فيه؟ وهل ستتمكن الصين والدول العربية من تحقيق نهضتهما المنشودة؟ وما طبيعة العلاقة الممكنة بين الحضارتين في ظل تحولات القرن الحادي والعشرين؟

هذه الأسئلة، التي راودت سامر وليو خلال عقد من الزمن، شكَّلت الحافز الأساسي لتأليف هذا العمل المشترك "لقاء الشرق"، الذي لا يقدم فقط خلاصة تأملات فردية، بل يطمح لأنْ يكون حوارًا حضاريًا حيًا، وصوتًا مشتركًا بين ضفتي الشرق (العربي والصيني).

على أن هذا الكتاب لا يدعي تقديم أجوبة نهائية، بل يسعى إلى فتح مساحات جديدة للفهم المتبادل، من خلال تحليل معمق للقضايا المشتركة، واستعراض نقدي لمواقف الطرفين، واقتراح سبل لتطوير العلاقة الصينية – العربية بما يخدم مصالح الشعبين. وهو بذلك يخاطب القارئ العربي والصيني معًا، ويضع أمامهما مادة فكرية تسهم في بناء جسور من التعاون والتفاهم الحضاري، في عالم تزداد فيه الحاجة إلى الشراكات المتوازنة والندية.

1 إخفاقات الربيع العربي وآفاق صعود الصين

في سياق تحولات عالمية كبرى، وانكسارات عربية متتالية، يقدم الكاتب الأردني سامر خير أحمد مقاربة نقدية مقارنة بين تجربتين تاريخيتين متمايزتين: الأولى تعكس تعثر المشروع النهضوي العربي، والثانية تجسد نجاح التجربة الصينية في تحقيق نهضة شاملة منذ أواخر القرن العشرين. وعلى الرغم من تباين الخلفيات، فإنَّ المقارنة تكتسب مشروعيتها من الحاجة الجامعة إلى التحديث، واشتراك التجربتين في مواجهة التحديات الاستعمارية والتخلف البنيوي، مع تباين واضح في المسارات والنتائج.

ينقسم هذا العمل إلى أربعة محاور رئيسة وهي:

- استعراض الأزمة الحضارية في العالم العربي.
- تحليل فشل الثورات العربية.
- دراسة العلاقات العربية الصينية.
- تحليل النهضة الصينية الحديثة.

وتختتم الخلاصة بطرح تساؤل فلسفي سياسي حول معنى التقدم وسبل تحقيقه، في ضوء النماذج البديلة عن الغرب.

أولًا: معالم الأزمة الحضارية في العالم العربي

ينطلق التحليل من تشخيص عميق لأزمة حضارية ممتدَّة تعاني منها المجتمعات العربية، أزمة تنعكس في البنية الثقافية، والواقع الاجتماعي، والانغلاق السياسي، وغياب المشروع النهضوي الجامع.

ويستعيد سامر في هذا المحور لحظة تاريخية تأسيسية حين بدأ مفكرو النهضة العربية في أواخر القرن التاسع عشر بالدعوة إلى تنوير الشعوب بالتعليم وحثهم على الترقي، في محاولة لتجاوز الاستبداد والجهل. غير أن السياق العربي الحديث، على الرغم من التقدم النسبي في التعليم والانفتاح، يكشف عن تراجع في الدافعية الحضارية وغياب للمشروع الوطني العقلاني.

وعلى الرغم من نجاح النخب في تأسيس دول وطنية، فإنَّها أخفقت، كما يرى سامر، في بناء ثقافة مدنية حقيقية تخرج المواطن من الأطر التقليدية إلى فضاء المواطنة الفاعلة. وهكذا ظلت تجربة التحديث مشوهة، إذ لم تستكمل شروط التحول من مجتمع أبوي إلى مجتمع مدني، ما أسفر عن غربة المواطن عن الدولة، وشيوع قيم المظهر على حساب الجوهر، وتصاعد مشاعر التهميش، وانتشار مظاهر التطرف كردود فعل على الإقصاء السياسي والاجتماعي.

وفي هذا السياق برز صراع بين تيارين متقابلين: أحدهما يستدعي الماضي مصدرًا للشرعية المطلقة، والآخر يقلد الغرب دون وعي نقدي. وقد جعل هذا الانقسام العميق الفكر العربي يدور في حلقة مفرغة من الاستنساخ والتقليد بدل الاجتهاد والابتكار. ويخلص سامر إلى أنَّ تجاوز هذه الأزمة يتطلَّب إعادة تعريف النهضة كحركة داخلية أصيلة، تعيد الاعتبار للفرد، وتؤسس لدولة القانون، وتبني مشروعًا ثقافيًا طويل المدى يتجاوز اللحظة السياسية المؤقتة.

ثانيًا: الأزمة الحضارية بعد الربيع العربي:

مع انطلاق احتجاجات ما يسمى بـ"الربيع العربي" في ديسمبر ٢٠١٠م، بدا وكأن العالم العربي يدخل مرحلة جديدة من التغيير. غير أن هذا الحراك الشعبي لم يُفضِ إلى تحول ديمقراطي حقيقي، بل قاد إلى مزيد من الفوضى والانقسامات. ويرى سامر في هذا المحور أنَّ الثورات انطلقت دون رؤية استراتيجية، فكان الحراك عفويًا وغاضبًا، لكنه غير مهيَّئ لبناء مؤسسات بديلة.

ورغم رفع الشعوب شعارات الحرية والعدالة، فإنها اصطدمت بغياب الثقافة القانونية والمؤسساتية، وافتقارها إلى تقاليد الحكم الرشيد. فالدولة الحديثة لم تكن قد ترسخت بعد، والنظام الأبوي ظل حاضرًا في أشكال جديدة، أبرزها ما أسماه سامر بـ"القبيلة الدينية"، التي أعادت إنتاج الولاءات الضيقة تحت غطاء الخطاب الديني. كما أنَّ القوى التي تصدَّرت المشهد، كالتيارات الإسلامية أو القومية، فشلت في تقديم نماذج حكم مدني حديث.

ويضرب مثالًا بالتجربة المصرية، إذ لم يقدم حكم الإخوان قطيعة مع الأنظمة السابقة، بل أعاد إنتاجها بمنطق جديد، ما أدَّى إلى فقدان شرعية الإنجاز. وهكذا، بقي الصراع محتدمًا حول من يحكم، بدلًا من الانشغال بكيفية الحكم وبناء الدولة.

وتظهر الأحداث أنَّ الثورات كشفت هشاشة الثقافة السياسية، واستمرار الخوف من الفراغ السياسي، الأمر الذي جعل كثيرون يفضلون عودة رموز الأنظمة السابقة، كما حصل في تونس مع انتخاب الباجي قايد السبسي. ويتساءل سامر عن جدوى الثورات في غياب ثقافة قانونية، ومجتمع مدني قادر على تحويل الحراك الشعبي إلى مشروع تحول سلمي ومستدام.

ثالثًا: العرب والصين قبل مبادرة الطريق والحزام:

ينتقل سامر إلى المحور الجيوسياسي، متسائلًا: لماذا الصين؟ ويجيب بأن الرهان عليها يعكس بحث العرب عن بديل حضاري وتنموي، بعد إخفاق العلاقات غير المتكافئة مع الغرب. وبالفعل، فإنَّ العلاقات الصينية – العربية قبل إطلاق مبادرة الحزام والطريق عام ٢٠١٣م شهدت تطورًا ملحوظًا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، وإن ظلت دون المستوى المأمول.

فمنذ انطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح عام ١٩٧٨، غيرت الصين نهجها الخارجي من الثورة إلى البراغماتية. وركزت على التنمية الاقتصادية والتقارب مع أميركا والغرب، واستقطبت استثمارات ضخمة مكنتها من دخول مرحلة التحول الهيكلي. وخارج آسيا، عملت الصين على بناء شراكات استراتيجية مع دول نامية، ومنها العالم العربي الذي يمثل بالنسبة لبكين مصدرًا مهمًا للطاقة وسوقًا واعدة.

لكن على الرغم من ارتفاع حجم التبادل التجاري، ظلَّ الطابع العام لهذه العلاقة غير متكافئ، قائمًا على معادلة النفط مقابل السلع، دون نقل حقيقي للتكنولوجيا، أو استثمار فعلي في البنية الصناعية العربية. كما بقي التعاون الثقافي محدودًا، محصورًا في نخب ضيقة، مع غياب الترجمة المباشرة، والاعتماد على الإعلام الغربي وسيطًا مشوهًا.

ويطرح سامر رؤية استراتيجية لمستقبل العلاقة، تقوم على تجاوز النمط الريعي، والتفاوض مع الصين بصفة جماعية عربية موحدة، بهدف بناء شراكة أعمق تشمل التعليم، والتكنولوجيا، والطاقة المتجددة، مع تعزيز الاستقلال في القرار السياسي والاقتصادي.

رابعًا: تجدد النهضة الصينية بعد عام ٢٠١٢م:

في المحور الأخير يستعرض سامر نموذج النهضة الصينية بعد عام ٢٠١٢م، وتحديدا في عهد الرئيس شي جين بينغ، الذي أعاد توجيه البوصلة نحو الخارج، وأطلق رؤية استراتيجية كبرى تمثلت في مبادرة الحزام والطريق. لم تكن هذه المبادرة مشروعًا اقتصاديًا فقط، بل تصورًا حضاريًا شاملًا لربط الصين بالعالم عبر البنية التحتية، والاستثمار، والتبادل الثقافي.

ويعود هذا التحول إلى إصلاحات دينغ شياو بينغ عام ١٩٧٨م، حين استبدل النضال الطبقي بمشروع البناء الاقتصادي. وقد حافظ الحزب الشيوعي على استقراره الداخلي عبر نظام تنافسي نخبوي يحاكي الكفاءة ويمنع ظهور دولة الفاشلين. وتمكنت الصين من احتواء الرأسمالية دون التخلي عن سيطرتها المركزية، ووجهت الفوائض المالية إلى مشاريع إنتاجية وبحث علمي وتقنيات متقدمة.

وفي عهد شي، تعزَّزت مركزية القيادة، وتم تعديل الدستور لإطالة أمد الرئاسة، في تعبير عن رغبة عميقة في تثبيت المسار التنموي دون اضطرابات. وقد طورت الصين صناعاتها، وفرضت شروط نقل التكنولوجيا على الشركات الأجنبية، ونجحت في تجاوز مرحلة التقليد إلى الابتكار، مع حضور متزايد في قطاعات الطيران والطاقة النووية والفضاء.

وتبرز هنا مفارقة جوهرية: فغياب الديمقراطية الغربية عن الصين لم يعق نهضتها، بل إن نموذج «الاستبداد العادل» – كما يسميه سامر – أتاح بناء دولة قوية، وقيادة مشروع وطني جامع، نجح في رفع مستويات المعيشة، والحد من الفقر، ومراكمة أدوات القوة الناعمة والصلبة معا.

وفي ضوء هذه القراءة المقارنة، يختم سامر هذه الجزئية بسؤال محوري: هل السبيل إلى النهضة يمر عبر الديمقراطية الليبرالية، أم عبر قيادة مركزية رشيدة؟

ومن هنا يدعو سامر إلى تجاوز الثنائية السطحية بين الحرية والاستبداد، نحو رؤية حضارية توازن بين الكفاءة والشرعية والمشاركة. فالعرب لا يحتاجون إلى نسخ الغرب أو محاكاة الصين، بل إلى وعي نقدي قادر على صياغة نموذجهم الخاص، مستفيدين من التجارب المختلفة، وقادرين على تحويل التحديات إلى فرص.

2 القوة الناعمة الصينية والدول العربية في عيون خبير صيني

في عالم تتراجع فيه فاعلية القوة الصلبة، وتزداد أهمية التأثير الرمزي والثقافي، تبرز القوة الناعمة بوصفها رافعة استراتيجية للدول الصاعدة. وقد كان المفكر الأميركي جوزيف ناي أول من صاغ هذا المفهوم في أواخر الثمانينيات، مشيرًا إلى أنَّ النفوذ لا يتحقق بالقوة العسكرية وحدها، بل أيضًا من خلال الجاذبية الثقافية، والقيم، والدبلوماسية، والصورة الذهنية للدولة.

وفي هذا السياق، تسعى الصين المعاصرة إلى ترسيخ مكانتها العالمية لا عبر القسر أو التدخل العسكري، بل من خلال توسيع نفوذها الناعم، خصوصًا في مناطق حيوية مثل العالم العربي. وتزداد أهمية هذه المقاربة مع توسُّع المصالح الصينية في الشرق الأوسط، وتصاعد التنافس مع قوى كبرى كالولايات المتحدة وفرنسا وروسيا واليابان، التي تمتلك جميعها حضورًا قديمًا وراسخًا في الإقليم.

ومع أنَّ مفهوم القوة الناعمة لم يدخل الخطاب الرسمي الصيني إلا متأخرًا، فقد تحول تدريجيًا إلى ركيزة أساسية من ركائز السياسة الخارجية، خاصة بعد وصول شي جين بينغ إلى الحكم. وفي العالم العربي، تراهن الصين على تعزيز علاقاتها في مجالات الثقافة، والإعلام، والتعليم، والتنمية المشتركة، في محاولة لبناء صورة مغايرة عن القوى الغربية التي ارتبطت في الوعي العربي بالهيمنة والتدخل.

غير أن الكاتب الصيني ليو شين لو يلفت الانتباه إلى التحديات التي تواجه المشروع الصيني في هذا المجال، من ضعف التأثير الثقافي إلى محدودية الحضور الإعلامي، مرورًا بالفجوة في التفاهم الحضاري، وصولًا إلى ضغوط النظام الدولي الذي يفرض على الصين أن تتصرف كقوة مسؤولة، من دون أن تمتلك بعد الأدوات الكافية لذلك.

أولا: الدول العربية – صديق الصين الحميم على طريق التنمية السلمية:

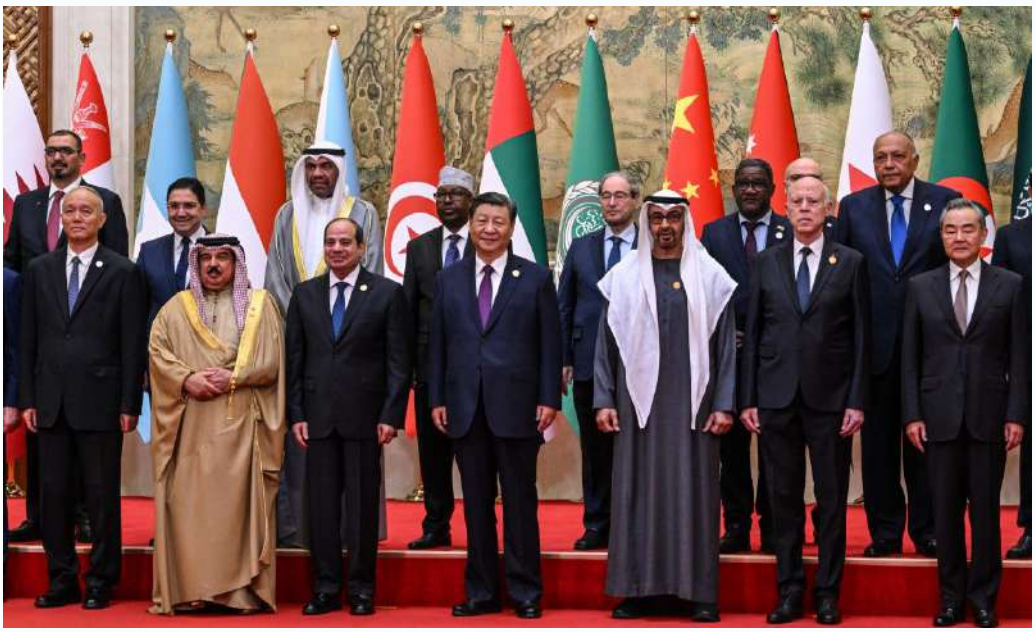

يفتتح ليو شين هذا الجزء بتحليل مسار السياسة الخارجية الصينية منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩م، مبرزا تحول بكين من خطاب ثوري تحرري إلى سياسة تنموية براغماتية، ثم إلى طموح دولي يدمج بين التنمية والتأثير الجيوسياسي.

وقد شكَّلت استراتيجية التنمية السلمية نقطة تحول محورية، إذْ لم تعد الصين تسعى إلى إسقاط النظام الدولي القائم، بل إلى إعادة تشكيله من الداخل من خلال حضور اقتصادي ودبلوماسي وتنموي متزايد، خاصة في دول الجنوب.

وفي هذا الإطار يبرز العالم العربي بوصفه داعمًا سياسيًا تاريخيًا للصين؛ بدءًا من الاعتراف بها في الأمم المتحدة، مرورًا بمواقف داعمة في ملفات مثل تايوان وحقوق الإنسان، وصولًا إلى التحالف داخل منتديات الجنوب العالمي. فالدول العربية، على الرغم من بعدها الجغرافي، شكَّلت فضاءً رمزيًا وسياسيًا وثقافيًا مهمًا بالنسبة للصين الصاعدة.

ويظهر التحليل أنَّ العلاقة ليست مجرد مصلحة ظرفية، بل تقوم على تقاطعات أعمق، أبرزها رفض الهيمنة الغربية، والسعي إلى نظام دولي أكثر عدالة، والاحتياج المتبادل في مجالات الأمن والطاقة والتنمية. ومن هنا، يؤكد ليو شين أنَّ التنمية السلمية ليست مجرد شعار، بل استراتيجية متكاملة تحتاج إلى شراكات إقليمية تعزز شرعية الصين وتدعم حضورها الدولي، والعالم العربي في هذا السياق شريك لا غنى عنه لمستقبل الصعود الصيني.

ثانيًا: القوة الناعمة خيار حتمي للصين للحفاظ على مصالحها في العالم العربي:

يركز ليو شين على أنَّ الصين لا تتحرك في فراغ داخل العالم العربي، بل تواجه تنافسًا شديدًا مع قوى كبرى لها تاريخ طويل من النفوذ في المنطقة.

فالولايات المتحدة مثلًا تمارس، كما يقول، مزيجًا ذكيًا من القوة الصلبة والناعمة، إذْ تجمع بين النفوذ العسكري والثقافي والاقتصادي، معتمدة على أدوات كالدولار، وهوليوود، والجامعات، والمنظمات الدولية. إلا أنَّ هذا النفوذ بدأت شرعيته في التراجع بسبب سياسات الهيمنة وتناقضات الخطاب الأميركي، على حد تعبيره.

أمَّا فرنسا وروسيا واليابان، فلكل منها مقاربتها الخاصة في بناء القوة الناعمة، عبر اللغة والثقافة والتعاون الإنمائي، فضلًا عن المنتديات المشتركة والمساعدات التقنية. لكن حضورها غالبًا ما يتسم، كما يرى ليو شين، بنزعة أبوية أو تناقضات سياسية تدفع العرب إلى البحث عن شريك جديد أقل تدخلًا وأكثر احترامًا للسيادة.

وهنا تقدم الصين نفسها بوصفها قوة صاعدة بديلة، قائمة على المنفعة المتبادلة، وعدم التدخل، والتعاون طويل الأمد. ومع ذلك، يوضح ليو شين أنَّ اختلاف الخطاب وحده لا يكفي، ما لم ترافقه قدرة فعلية على ممارسة التأثير الناعم وبناء حضور ثقافي يوازي الحضور الاقتصادي.

ثالثًا: مزايا القوة الناعمة الصينية تجاه العالم العربي:

يتناول ليو شين الركائز التي تقوم عليها القوة الناعمة الصينية، وفي مقدمتها: النموذج التنموي، والخطاب السياسي، والمكانة الدولية المتنامية.

ويرى أنَّ الصين، من دون أن تطرح نموذجها كصيغة قابلة للتصدير، ألهمت العديد من دول الجنوب، خاصة في العالم العربي الذي يعاني من اختلالات اقتصادية وسياسية بنيوية. فقد أثبتت التجربة الصينية أن التنمية لا تشترط تبني الديمقراطية الليبرالية، بل يمكن تحقيقها من خلال دولة قوية، واستقرار سياسي، ونخبة كفؤة.

كما يبرز تفوق الصين في مؤشرات عديدة مثل القضاء على الفقر، والتوسع الصناعي، والثورة التكنولوجية، والقدرة على إدارة التحولات الكبرى دون انهيارات سياسية. وإلى جانب ذلك، يتسم خطابها السياسي بجاذبية خاصة، إذ يدعو إلى شراكة لا هيمنة، وإلى تعددية لا قطبية واحدة، وإلى حوار حضارات لا صدام ثقافات.

كما يلفت ليو شين إلى تزايد حضور الصين في المنظمات الدولية، ومشاركتها في عمليات حفظ السلام، ودعمها المتكرر للقضايا العربية في مجلس الأمن، وهو ما يعزز صورتها باعتبارها قوة مسؤولة في نظر النخب والرأي العام العربي.

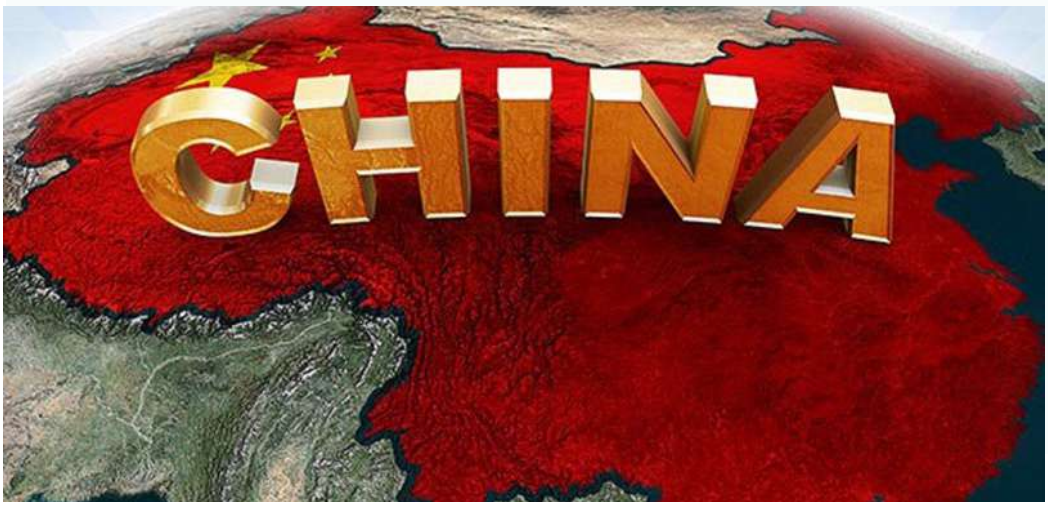

رابعا: التحديات التي تواجه دبلوماسية القوة الناعمة الصينية:

على الرغم من توسع النفوذ الاقتصادي والسياسي للصين، يكشف ليو شين أن أدوات القوة الناعمة الثقافية ما تزال محدودة التأثير في العالم العربي.

فرغم انتشار معاهد كونفوشيوس، ومبادرات الترجمة، والتعاون التعليمي، لا يزال الحضور الثقافي الصيني سطحيا وبعيدا عن الوجدان الشعبي العربي. فلا المسلسلات الصينية ولا الكتب ولا الفنون استطاعت منافسة الحضور الأميركي أو حتى الكوري.

ويرجع ذلك إلى غياب استراتيجية ثقافية شاملة، وضعف الاستثمار في الترجمة والتسويق، وعدم وجود منصات إعلامية عربية ذات محتوى متجدد ومقنع. كما أن كثيرا من المحتوى الموجه للعرب لا يعدو كونه ترجمة حرفية من الصينية، من دون مراعاة الخصوصيات الثقافية أو احتياجات الجمهور العربي.

ويضيف أنَّ صورة الصين، على الرغم من احترامها الواسع، ما تزال مرتبكة في الوعي العربي، متأرجحة بين الإعجاب بإنجازاتها، والحذر من صمتها السياسي، والريبة من صرامة نموذجها. وهذا ما يفرض عليها تحقيق توازن أدق بين الإنجاز الاقتصادي والتفاعل الإنساني لبناء علاقة أكثر عمقا واستدامة.

ويختم ليو شين قراءته بتساؤل جوهري: هل يكفي الاقتصاد لبناء شراكة طويلة الأمد؟ ويجيب بأنَّ التحدي الأكبر أمام الصين في العالم العربي لا يكمن في بناء المصالح وحدها، بل في بناء التفاهم الحضاري، والانخراط الثقافي، والتفاعل الإنساني العميق.

ويقترح الانتقال من الشراكة التقنية إلى ما يسميه سامر بـ "المصاحبة الحضارية"؛ أي علاقة تقوم على الندية، والتعلم المشترك، والتفاعل العميق، لا على التبعية أو التسويق السياسي.

ويخلص التحليل إلى أنَّ الصين والعرب، وكلاهما ينتمي إلى حضارات عريقة، أصبحا اليوم أكثر استعدادًا لصياغة نموذج بديل للعلاقات الدولية، قوامه القوة الناعمة المتبادلة، والشراكة العقلانية، واحترام السيادة الثقافية، في مواجهة عالم ما يزال يميل إلى الاستقطاب والتفوق الغربي.

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

www.ar.grc.net

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation Geneva

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

Avenue de
Cortenbergh 89
4th floor, 1000
Brussels
Belgium